Dr. Eng.
Nader Riad

تواصل الأجيال
مسئولية هذا الجيل وكل جيل

إذا كان عالم الحيوان والأسماك والحشرات يأتينا كل يوم بدليل لما حباه الله لهذه الكائنات من غريزة استقرت داخلها جعلتها تسعي دوماً لحماية أجيالها القادمة من التعرض للخطر والفناء ، فنري الأسماك تسافر آلاف الأميال لتصعد الأنهار من مصابها الي منابعها لتضع بيضها في البيئة المثلي لنمو الزرائع من الأسماك المرتقبة ، وتسعي الحشرات لوضع بيضها في الأماكن الأكثر توافراً للغذاء فيها حتي تضمن ليرقاتها القادمة البيئة الأكثر مناخاً لنموها وهي الأكثر وفرة في الغذاء .

أما الترسة البحرية فتخرج في آلاف مؤلفة الي الشاطيء تحت جنح الظلام وتسير مئات الأمتار علي الشاطيء لتضع بيضها في جؤر تخفي فيها هذا البيض وعليها أن تعود للبحر قبل أن يداهمها النهار لتأمن أعدائها من الطيور والضواري ، إلا أن هذا لا يمنع أن جانباً كبيراً منها يقتل ويفترس لتأخره في العودة للبحر قبل طلوع النهار .

أما نحن عالم البشر فإن واجبنا ومسئوليتنا بمعزل عن الغريزة الحيوانية يحتم علينا رعاية الأجيال السابقة عبر الجيل الحالي ليتواصل مع الأجيال اللاحقة وهو ما اتفق علي تسميته بتواصل الأجيال بما يحمله ذلك من اختلاف وخلافات بين كل جيل وسابقه وأيضاً لاحقه .

أما عن رعاية الجيل الحالي لسابقه من آباء وأمهات فليس السبب الرئيسي فيه الجانب الأخلاقي فقط من رد للجميل ، وإنما نتاج ذلك توفير الحياة

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢) فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢) ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة

الكريمة لهذا الجيل والاستفادة من خبرته وحكمته وإعطاء الدرس للجيل اللاحق من احترام وتبجيل الآباء والأجداد من بعدهم .

فالأمر إذاً ليس بخاف علي احد ، من أن هذا الجيل هو في الواقع دافع معاشات الجيل السابق ، وفي نجاح هذا الجيل اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً أيضاً نجاح تلقائي لقضية توفير حياة كريمة ومعاشات توفر الكفاية بل والفائض أيضاً من احتياجات جيل الآباء والأمهات . أما معاشاتنا نحن أبناء هذا الجيل فسيوفرها لنا بالقطع أبناء الجيل القادم من أبناءنا وبناتنا ، وفي نجاحهم في الحصول علي حياة كريمة لأنفسهم سيتولد تلقائياً العائد الوفير لتمويل معاشاتنا فيما بعد نحن أبناء هذا الجيل .

إذاً فالأمر ليس فيه تفضل من جيل علي جيل آخر ، وإنما هو تواصل للأجيال في العلم والمعارف وحقوق وواجبات الرعاية أولاً ثم في المسئوليات والواجبات ثانياً ، واخيراً دون أن نغفل الجانب الذي يحوي التطوير الفكري والحضاري لغريزة الحيوان من اجل البقاء ، فبقاء الإنسان مرتبط أيضاً بجودة تواصل الأجيال في عالمه .. عالم الإنسان .

تليفون : ٥٩١٠٠٥٠ / ٥٩١٨٠٤٣ (٠٢) فاكس : ٥٩١٣٧٦٢ (٠٢) ص.ب : ٢٠١٦ – ١١١١١ القاهرة